منهج الإمام العُمَاني في الاختيار وصيغه من خلال الكتاب الأوسط في علم القراءات

الباحثة/ تماضر بنت محمد بن علي الزميع
(باحثة ماجستير)
قسم القرآن وعلومه – كلية أصول الدين
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

الفصل الأول

المبحث الأول: نبذة موجزة عن الكتاب

وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: اسم الكتاب ونسبته للمؤلف:

ذُكِرَ في الدراسات السابقة أنَّ كتاب العُمَاني – الكتاب الأوسط في علم القراءات – قد حُقِّقَ ثلاث مرات، ويختلف اسم الكتاب في كل تحقيق عن الآخر، ففي التحقيق الأول الذي حققه د. عزة حسن، كان اسم الكتاب: الكتاب الأوسط في علم القراءات، وفي التحقيق الثاني الذي حققه وقدَّم له وعلَّق عليه: إبراهيم عطوة عوض، وأحمد حسين صقر، كان اسم الكتاب: القراءات الثماني للقرآن الكريم، ثم جاء التحقيق الثالث للكتاب الذي حققه: د. محمد عيد الشعباني، – الذي جمع في عنوان الكتاب بين العنوانين السابقين– ، كان اسم الكتاب: القراءات الثماني للقرآن الكريم المسمى بالكتاب الأوسط في علم القراءات.

ولا تعارض بين المسميات، حيث إنَّ كل اسم يدل على وصف للكتاب، فالقراءات الثماني للقرآن الكريم يدل على أنَّ الكتاب قد حوى قراءة القراء الثمانية، وهم: ابن كثير المكي[1]، ونافع المدني[1]، وأبو عمرو البصري[2]، وابن

---

[1] هو عبد الله بن كثير الداري المكي، أبو معبد، إمام أهل مكة في القراءة، روى عن : درباس وعكرمة مَوْلَيَا ابن عباس، ومجاهد بن جبر، وغيرهم. وروى عنه : حماد بن سلمة، وسفيان بن عُيَيْنَة، وشبل بن عباد، وغيرهم. توفي سنة:١٢٠هـ. =

عامر الشامي[٣]، وعاصم الكوفي[٤]، وحمزة الزيات[٥]، وعلي الكسائي[٦]، ويعقوب الحضرمي[٧]. والكتاب الأوسط في علم القراءات يدل على أنَّ المؤلف قد تَوَسَّطَ في

=ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٥/٤٦٨-٤٧١)، رقم الترجمة:(٣٤٩٩). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٩٦-٣٩٧)، رقم الترجمة:(١٨٥٢).

[١] هو نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم الليثي مولاهم، المدني، اختُلف في كنيته، وأشهرها: أبو رويم، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالمدينة، قرأ على سبعين من التابعين، وأقرأ الناس دهرا طويلا، فقرأ عليه: عيسى بن وردان، وغيره. توفي سنة: ١٦٩هـ، وقيل: غير ذلك.
ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/١٠٧-١١١)، رقم الترجمة:(٤١). وغاية النهاية في طبقات القراء (٢/٢٨٨-٢٩١)، رقم الترجمة:(٣٧١٨).

[٢] هو زبان – على الأصح – بن العلاء التميمي المازني البصري، أبو عمرو، كان عالما بالعربية، وانتهت إليه إمامة الإقراء في البصرة، ليس في القراء السبعة أكثر شيوخا منه، قرأ على: مجاهد، وسعيد بن جبير، وابن كثير، وغيرهم. وقرأ عليه خلق كثير، منهم: يحيى بن المبارك اليزيدي. توفي سنة: ١٥٤هـ، وقيل غير ذلك.
ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/١٠٠-١٠٥)، رقم الترجمة:(٣٩). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٦٢-٢٦٥)، رقم الترجمة:(١٢٨٣).

[٣] هو عبد الله بن عامر اليحصبي، أبو عمران – على الأصح –، إمام أهل الشام في القراءة، أخذ القراءة عرضا عن أبي الدرداء، وغيره، وروى عنه القراءة عرضا يحيى الذماري، وغيره، توفي سنة: ١١٨هـ.
ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/٨٢-٨٦)، رقم الترجمة:(٣٣). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٣٨٠-٣٨١)، رقم الترجمة:(١٧٩٠).

[٤] هو عاصم بن بهدلة – بهدلة: قيل أمه، وقيل أبوه – بن أبي النَّجُود الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو بكر، شيخ الإقراء بالكوفة، أخذ القراءة عرضا عن زر بن حبيش، وأبي عبد الرحمن السلمي، وغيرهما، وروى القراءة عنه حفص بن سليمان، وأبو بكر بن عياش، وغيرهما. توفي سنة: ١٢٧هـ على الصحيح.
ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال(١٣/٤٧٣-٤٨٠)، رقم الترجمة:(٣٠٠٢). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٣١٥-٣١٧)، رقم الترجمة:(١٤٩٦).

[٥] هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل التيمي الزيات الكوفي، أبو عمارة، كان إماما حجة مقرئاً، حافظا للحديث، بصيرا بالفرائض والعربية، قرأ القرآن عرضا على الأعمش وغيره. وقرأ عليه جماعة، منهم الكسائي وسليم بن عيسى وهما أجل أصحابه، توفي سنة: ١٥٦هـ .
ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/١١١-١١٨)، رقم الترجمة:(٤٣). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٢٣٦-٢٣٨)، رقم الترجمة:(١١٩٠).

[٦] هو علي بن حمزة الكسائي – لُقِّب بالكسائي: لأنه أحرم في كساء – الأسدي مولاهم، الكوفي، أبو الحسن، انتهت إليه الإمامة في القراءة والعربية، قرأ القرآن وجوده على حمزة الزيات – أربع مرات – وغيره. وقرأ عليه أبو عمر الدوري، وأبو الحارث الليث، وغيرهما. له عدد من الكتب، توفي سنة: ١٨٩هـ.
ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/١٢٠-١٣٠)، رقم الترجمة:(٤٥). وغاية النهاية في طبقات القراء (١/٤٧٤-٤٧٨)، رقم الترجمة:(٢٢١٢).

[٧] هو يعقوب بن إسحاق بن زيد الحضرمي بالولاء، البَصْرِيّ ، أبو محمد، إمام في القراءات والعربية، روى عن حماد بن سلمة، وغيره، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وروح بن عبد المؤمن، وغيره. له عدد من الكتب، توفي سنة: ٢٠٥هـ .
ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(٥/٦٤٤-)، رقم الترجمة:(١٠٥٤). وتهذيب الكمال في أسماء الرجال (٣٢/٣١٤-٣١٧)، رقم الترجمة:(٧٠٨٤).

ذِكْرِه لقراءة القراء الثمانية، ولم يتوسع فيها وفي عللها؛ لأنه قد عزم على تأليف كتاب في القراءات أتم منه وأوسع، واسمه: الكتاب الجامع أو الكتاب الشامل[١]، وفي ذلك يقول العُمَاني في مقدمته:"إذ قد شرعتُ في كتاب هو أتم منه – أي من الكتاب الأوسط في علم القراءات – ، يرتفع المراد منه مع مرور الأوقات ومساعدة الأيام"[٢]، ويُلحظ أنه كثيرا ما يشير إلى ذلك في أثناء كتابه[٣].

وإن كان العُمَاني قد صرَّح في مقدمة الكتاب عن اسم الكتاب حيث قال:"وسميته: الكتاب الأوسط في علم القراءات"[٤]، فالتزام الاسم الذي ذكره المؤلف أَوْلَى وأصح من تسميته بغير ذلك.

ومن الجدير بالذكر بيان سبب تأليف العُمَاني لكتابه – الكتاب الأوسط في علم القراءات –: وذلك أنَّ العُمَاني أَلَّفه تحقيقا لرغبة شيخه: أبو الحسن علي بن زيد بن طلحة، وتحقيقا لرغبة أصحابه القراء حين سألوه وَضْعَ هذا الكتاب، وفي هذا يقول العُمَاني:"قال أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد المقرئ العُمَاني وفقه الله لطاعته: هذا كتاب شرعتُ في وضعه وتصنيفه لشيخنا أبي الحسن علي بن زيد بن طلحة ... لأني وجدتُه مصروف العناية إلى كتاب الله تعالى، كثير الاهتمام به وبذويه، شديد البحث عنه وعن علومه، متبركا بالمواظبة على مدارسته، آخذا نفسه بالمداومة على تلاوته، فرغبتُه ورغبةُ أصحابنا القراء بسِجِسْتَان، ومسألتهم إيانا، نشَّطتنا في وضع كتابنا هذا"[٥].

ومن الملاحظ على العُمَاني وعلى غيره من العلماء المتقدمين: ذِكْرُ أسمائهم صريحة في خطبة الكتاب، مما يدل دلالة واضحة على نسبة كتبهم إليهم، وهذا ما اتضح جليا في كلام العُمَاني السابق الذي ذكره في خطبة كتابه – الكتاب الأوسط في علم القراءات – .

---

[١] ملحوظة: لا يُعلم إن كان قد أَلَّف العُمَاني كتابه هذا الذي عَزَمَ على تأليفه، أم وافته المنية قبل أن يؤلفه.

[٢] الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٤٠).

[٣] ينظر: المرجع السابق(ص١٦٦، ٢٢٨، ٢٤٧، ٣٢٦، ٣٥٥، ٣٧٤).

[٤] المرجع السابق(ص٤٠).

[٥] الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٣٩).

المطلب الثاني: موضوع الكتاب

الموضوع العام للكتاب هو: قراءة القراء الثمانية أصولا وفرشا، ويشتمل ذلك على: ترجمة القراء الثمانية ورواتهم، والطرق عنهم، وذِكْر أسانيدهم، كما ذُكِرَ ذلك في أول الكتاب، وكذلك ذِكْر اختلافهم في أصول القراءات وفرش الحروف، مع بيان المشتهر منها والشاذ، والمقبول والمردود، وفي ذلك يقول العُمَاني عن كتابه:"وهو كتاب يشتمل على علم القراءات، ومعرفة وجوه الروايات، ... فأوردتُ فيه ما أورده المتقدمون في كتبهم من قراءة القراء الثمانية، أئمة أهل الأمصار، من الحجاز والشأم والعراق، مستوعبا أكثر رواياتها، مبينا ما اشتهر منها، منبها على ما شذ عنها، مميزا بين المستعمل والمرفوض"[1].

المطلب الثالث: مصادر الكتاب

تبين من خلال مطالعة الكتاب الأوسط في علم القراءات أنَّ مصادر العُمَاني في كتابه ما يلي:

- القرآن الكريم.
- السنة النبوية[2] – وإن كان العُمَاني لا يتحرى الصحة في الاستشهاد بها، فقد يستشهد أحيانا بأحاديث ضعيفة[3] – .
- أقوال الصحابة والتابعين[4].
- القراءات القرآنية.
- لغات العرب المشهورة[5].
- أقوال علماء – التفسير دون التصريح بأسمائهم غالبا –.

---

[1] الكتاب الأوسط في علم القراءات (ص٣٩-٤٠).

[2] ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٤١، ١٢٥-١٢٦، ٤٢٨).

[3] ينظر: المرجع السابق(ص٤٣٣-٤٤٩).

[4] مثل: ابن مسعود، والحسن، وابن عباس، ومجاهد، وعكرمة، وعطاء، وقتادة، ومقاتل، وسفيان بن عيينة.

[5] مثل: لغة بني تميم، ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص١٠٢، ١٩١). ولغة قريش، ينظر: المرجع السابق(ص١٩١). ولغة أهل الحجاز، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٢).

- أقوال علماء النحو واللغة والمعاني[1].
- أقوال علماء الوقف والابتداء[2].
- أقوال علماء القراءات[3].

وتارة يصرح العُمَاني بأسماء مصادر استقى منها[4]، ومن ذلك ما يلي:

- كتاب أدب الكتَّاب لابن قُتَيْبَة[5].
- كتاب تأويل مشكل القرآن لابن قُتَيْبَة[6].
- كتاب النوادر لأبي الحسن اللِّحْيَاني[7].

---

[1] مثل: الخليل بن أحمد، ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص١٣٩، ٥٥٢، ٥٥٩). وسيبويه، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٨، ٣٦٥، ٦٠٥). والكسائي، ينظر: المرجع السابق(ص١٢٧، ١٣٣). وقطرب، ينظر: المرجع السابق(ص٥٥٣). والفراء، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٦، ١٠٩، ١١٥). وأبو عبيدة، ينظر: المرجع السابق(ص٧٨). والأخفش، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٨، ١٣٤). والقاسم بن سلام، ينظر: المرجع السابق(ص١٢٢، ٢٦٦، ٤٢٢). والزجاج، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٤، ١٠٦، ٥٥٤). وابن السَّرَّاج، ينظر: المرجع السابق(ص٦٠٧، ٦٠٨، ٦١٦). وابن جني، ينظر: المرجع السابق(ص٣٥٧).

[2] مثل: أبو حاتم السجستاني، ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص١٠٨، ١١٥، ١١٨). وابن الأنباري، ينظر: المرجع السابق(ص١٠٢، ١٠٦، ١١٣).

[3] مثل: ابن مجاهد، ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص١٥٢، ٣٢٥، ٣٨٨). وابن مهران، ينظر: المرجع السابق(ص١٤٠، ١٥١).

[4] ينظر: مقال بعنوان: وقفة مع الكتاب الأوسط في علم القراءات، بقلم: سلطان الشيباني.

[5] ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٥٢، ٤٥٤). ومن المواضع التي أشار فيها العُمَاني لابن قُتَيْبَة دون أن يصرح فيها باسم الكتاب، ينظر: المرجع السابق(ص١٢٢، ٢٣٥، ٥٩٠-٥٩١). والملاحظ أن العُمَاني أحيانا يسميه: القتيبي، ينظر: المرجع السابق(ص١١٧، ١٧١، ٥٨٧).
وابن قُتَيْبَة هو: عبد الله بن مسلم بن قُتَيْبَة الدينوري الكوفي، أبو محمد، ثقة، عالم باللغة والنحو وغريب القرآن ومعانيه والشعر والفقه، روى عن أبي حاتم السجستاني، وغيره. وروى عنه جماعة، له عدد من المصنفات، توفي سنة: ٢٧٦هـ .
ينظر: إنباه الرواة على أنباه النحاة(٢/١٤٣-١٤٧)، رقم الترجمة:(٣٥٧). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة(١/١٢٧-١٢٨)، رقم الترجمة:(١٩١).

[6] ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٥٤٢، ٦١٥).

[7] ينظر: المرجع السابق(ص٥٥١، ٥٥٢، ٦٢١).
واللِّحْيَاني هو: علي بن حازم اللِّحْيَاني – قيل إنه سمي اللِّحْيَاني لعظم لحيته – ، أبو الحسن، أخذ عن الكسائي، وأبي عبيدة، وغيرهما. وأخذ عنه: أبو عبيد القاسم بن سلام، له كتاب في النوادر.
ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب(٤/٢١٠-٢١١)، رقم الترجمة:(٦٢٣). والبلغة في تراجم أئمة النحو واللغة (١/١٥٠)، رقم الترجمة:(٢٣١).

- الجامع الكبير لابن مجاهد[1].
- قصيدة التجويد لأبي مزاحم الخاقاني[2].
- كتاب العين للخليل بن أحمد.
- كتاب تهذيب اللغة للأزهري.

ومن الملاحظ خلال البحث أن العُمَاني كثيرا ما ينقل في كتابه – الكتاب الأوسط في علم القراءات – عن طاهر بن غلبون في كتابه: التذكرة في القراءات، دون أن يصرح بذلك، مما يدل دلالة واضحة على موافقة العُمَاني لطاهر بن غلبون في كثير من الأحيان، ولذا فالعُمَاني ينقل عن ابن غلبون تارة بدون إضافة، وتارة يذكر بعض الإضافات، وسيظهر هذا جليا في دراسة المسائل في القسم الثاني من البحث.

المطلب الرابع: قيمة الكتاب العلمية وأهميته

تتلخص قيمة الكتاب الأوسط في علم القراءات وأهميته فيما يلي:

- أنه أحد المصادر المعتمدة في القراءات الثمان. ومن الكتب المؤلفة في القراءات الثمان قبل الكتاب الأوسط في علم القراءات: كتاب التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون، وغيره.
- أنه مصدر معتمد في الاختيار في القراءات الثمان؛ وذلك لأنَّ العُمَاني أحد أعلام الاختيار في زمانه، وكتابه جامع لاختياراته التي ذُكرت عرضاً ودراسةً في القسم الثاني من هذا البحث.
- أنه من الكتب التي عمل فيها مؤلفوها على ذِكْر أبواب أصول القراءات قبل فرش الحروف، حيث جعل الأصول في جزء مستقل بذاته، ثم أورد الفرش في جزء آخر مستقل، وبهذا التفريق صار الكتاب كأنه كتابان اثنان، أحدهما في الأصول. والآخر في الفرش.

---

[1] ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص١٤٩).

[2] ينظر: المرجع السابق(ص١٨٣).

والخاقاني هو: موسى بن عبيد الله الخاقاني البغدادي، أبو مزاحم، إمام، مقرئ، محدث، ثقة، عالم بالعربية، قرأ على جماعة، وقرأ عليه جماعة، وكان إماما في قراءة الكسائي، نظم القصيدة الرائية المشهورة في التجويد، توفي سنة: ٣٢٥هـ.

ينظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار(١/٢٧٤-٢٧٥)، رقم الترجمة:(١٩٠). وغاية النهاية في طبقات القراء(٢/٢٧٩-٢٨٠)، رقم الترجمة:(٣٦٨٩).

وقد أشار العُمَاني إلى حسن صنيعه بالكتاب الأوسط في علم القراءات بقوله:"وقد رَتَّبْتُهُ ترتيبا لم أُسْبَقْ إليه، ورَصَّعْتُهُ ترصيعاً لا مَزِيْدَ عليه"[1].

ومن الكتب المتقدمة التي قدَّم فيها مؤلفوها الأصول على الفرش: كتاب التذكرة في القراءات لطاهر بن غلبون، وكتاب التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني، وكتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها لأبي القاسم الهذلي، وغيرها.

وقد كان بعض العلماء قبل العُمَاني يُوردون الأصول خلال الفرش حتى تداخلت الأصول والفرش مع بعضها، كما هو ملاحظ في كتاب معرفة قراءات أهل الأمصار بالحجاز والعراق والشام لابن مجاهد، وكتاب المبسوط في القراءات العشر، والغاية في القراءات العشر، وكلاهما لابن مهران، وغيرها، وهذا يدل دلالة واضحة على أنَّ العُمَاني ليس هو أول مَن اتبع في تأليفه تقديم أبواب الأصول على الفرش، وإنما قد سبق العلماء بذلك.

المبحث الثاني: منهج العُمَاني في ترتيب الكتاب:

قال العُمَاني عن كتابه:"وقد رَتَّبْتُهُ ترتيبا لم أُسبق إليه، ورصعته ترصيعا لا مزيد عليه، ... ثم ضمنته أبوابا وفصولا ... ولا فائدة في تَعْدَاد أبوابه وفصوله في صدر الكتاب، إذ المشاهدةُ تأتي عليها، والعِيَانُ يُغْنِي عن الإخبار"[2].

وبعد مطالعة الكتاب تبيَّن أنَّ العُمَاني قد ضمَّن كتابه أصول القراءات وفرشها، حتى صار كل واحد منهما كالجزء المستقل، وقبل شروعه بِذِكْرِ الأصول ذَكَرَ عددا من الأبواب الفرعية، ثم تَوَسَّعَ بعد ذلك بذكر الأصول، وقسَّمها إلى أبواب رئيسية، وكل باب رئيسي يحوي عددا من الأبواب والفصول الفرعية، ثم ذَكَرَ بعد ذلك أبوابا عامة تتعلق بالقرآن وعلومه، وبعدها شرع بذكر فرش الحروف، وكما تبين سابقا أنَّ جزء الفرش مفقود.

وفيما يلي التفصيل في منهج العُمَاني في ترتيب الكتاب الأوسط في علم القراءات:

---

[1] الكتاب الأوسط في علم القراءات(ص٣٩).

[2] الكتاب الأوسط في علم القراءات (ص٣٩-٤٠).

افتتح العُمَاني كتابه **بالخطبة**، ثم ذكر بعدها أبواباً متفرقة تمهيدا لما سيذكره من الأبواب الأساسية في القراءات، وهذه الأبواب المتفرقة هي: باب: في أسماء القُرَّاء وأسماء الرُّواة عنهم، وباب: ترتيب القُرَّاء الثمانية وذِكْرِ الألقاب الموضوعة لهم، وباب: في التجويد والحث عليه، وباب: في الحروف ومدارجها وألقابها ومخارجها، وباب: حروف ربما هَمَزَها القارئ، وهامزها لاحن، وباب: الاستعاذة، وباب: البسملة.

ثم ذكر بعد ذلك أبواب الأصول، وابتدأ بذكر **أبواب الإدغام**، وقسَّمها إلى ثلاثة أقسام: باب: الإدغام لأبي عمرو، وباب: الوقف على أواخر الكلم. وباب: لام المعرفة.

ثم ذكر بعدها **أبواب الهمزة**، وقسَّمها إلى تسعة أقسام: باب: الهمزة الساكنة التي تكون فاءً من الفعل، وباب: الهمزة، وباب: بيان مذهب الأعشى في الهمزة، وباب: السكت على الساكن قبل الهمز، وباب: اختلافهم في المدِّ والقَصْر، وباب: في المدَّات وعددها، وباب: بيان مذهب حمزة وهشام في الوقف على الهمز، وباب: الهمزة المتطرفة، وباب: الهمزتين من كلمة واحدة أو كلمتين.

ثم ذكر بعدها **أبواب الإمالة**، وقسمها إلى عشرة أقسام: باب: اختلافهم في الفتح والإمالة وبين اللفظين، وباب: (فَعَلَ) مُعْتَلَّ العين، وباب: (فَعَلَ) من ذوات الياء، وباب: أمثلة الأفعال التي تُمال، وباب: الراء المجرورة بعد الألف في الأسماء، وباب: بيان مذهب ورش في الراء المفتوحة، وباب: اختلافهم في إمالة ما قبل هاء التأنيث في حال الوقف عليها، وباب: الأدوات، وباب: اختلافهم في هاء الكناية عن الواحد المذكر، وباب: اختلافهم في الميم.

ثم ذكر بعدها **أبواب الياءات**، وذَكَر فيها: باب: الياءات المثبتة المختلَف في تحريكها وإسكانها، ثم ذكر بعدها **أبواباً عامة**، وقسَّمها إلى ثمانية أقسام: باب: ما جاء في الأثر من الثواب عند تلاوة سور القرآن، وباب: في عدد سُوَر القرآن وآياته وحروفه وكلماته، وفصل: في القرآن واشتقاق لفظه، وباب: أوائل السور إذا وُصِلت بأواخر السور التي قبلها، وباب: (إلاَّ) وتصرُّفها، وباب: وجوه الأمر في القرآن. وباب: متفرقات، وباب: السبب الموجب لتقديم فاتحة الكتاب على سُوَر القرآن.

ثم شرع بعد ذلك بذكر فَرْش الحروف واختلاف القراء فيها، لكنَّ هذا الجزء مفقود، كما أشار إلى ذلك: د. عزة حسن في آخر تحقيقه للكتاب الأوسط في علم القراءات[1].

[1] ينظر: الكتاب الأوسط في علم القراءات، تحقيق: د. عزة حسن(ص٦٢٩).

الفصل الثاني
منهج العُمَاني في الاختيار وصيغ الاختيار

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: منهج العُمَاني في الاختيار[١].

يتبين منهج العُمَاني في الاختيار من خلال مسائله في الكتاب الأوسط في علم القراءات، وفيما يلي تلخيص لهذا المنهج:

- عدم ذِكْرِ العُمَاني – في أحيان كثيرة – سبب الاختيار في المسألة[٢].

- حين يذكر العُمَاني سبب الاختيار في المسألة فإنَّ الغالب عليه ذِكْرُ سبب واحد في المسألة[٣]، وربما ذكر سببين[٤] أو ثلاثة[٥] في المسألة الواحدة.

- قد يكون كلا الوجهين الواردين في المسألة جائزين، لكنَّ العُمَاني اختار أحدهما على الآخر[٦]، وقد يكون المختار فقط صحيحا، وما سواه ضعيفا مردودا[٧].

- حين يشير العُمَاني في بعض المسائل إلى سبب الاختيار؛ فإنَّ مجموع الأسباب التي يشير إليها ما يلي[٨]:

---

[١] **تنبيه:** ما ورد في هذا المبحث من إحصائيات فهي اجتهادية تقديرية، **الغرض منها:** أن يتصور القارئ منهج العُمَاني في اختياراته قبل أن يخوض في القسم الثاني من البحث.

[٢] وذلك في: (٦٠) مسألة تقريبا.

[٣] وذلك في: (٤٠) مسألة تقريبا.

[٤] وذلك في: (٦) مسائل تقريبا.

[٥] وذلك في مسألة واحدة فقط.

[٦] ينظر المسائل التالية: الموضع الثاني لـ:(كلَّا) في سورة المدثر، وحكم إدغام الدال في الجيم في قوله تعالى:﴿دَارُ ٱلۡخُلۡدِۖ جَزَآءَۢ﴾ فصلت: ٢٨، وحكم الإشمام في الحرف المدغم، وحكم المد والإشمام إذا كان قبل الحرف المدغَم ألف، وغيرها من المسائل.

[٧] ينظر المسائل التالية: نوع(ما)، وعملها فيما بعدها في قوله تعالى:﴿إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيۡكُمُ ٱلۡمَيۡتَةَ﴾ في البقرة:١٧٣، والنحل: ١١٥، وموضعا (كلَّا) في سورة الشعراء، وحكم الحرفين المتماثلين المتحركين في كلمة، وغيرها من المسائل.

[٨] سيذكر في كل سبب عدد من الأمثلة عليه – مثالين أو ثلاثة كأقصى حد – ، وأحيانا يُكتفى بذكر مثال واحد في السبب؛ لأنَّ العُمَاني لم يذكر هذا السبب إلا مرة واحدة فقط، وعدد الأسباب: (ثمانية عشر) سببا.

- اتباع الإجماع، سواء كان عند القراء وحدهم، أو عند القراء والعرب، وسواء كان الإجماع عاما، أو كان إجماع أهل عصره فقط[١].
- اتباع رأي المقرئين كلهم أو أكثرهم[٢].
- اتباع ما دل عليه الكتاب والسنة أو أحدهما[٣].
- اتباع الرواية الصحيحة، وتقديمها على غيرها من الأسباب، ورد القياس المنافي للرواية، وكذلك ردُّ الروايات الشاذة[٤].
- اتباع اللغة العربية ما لم تتعارض مع الرواية الصحيحة[٥].
- اتباع رسم المصحف، إلا إذا كان الوجه الموافق لرسم المصحف ضعيف في العربية فإن العُمَاني لا يختاره[٦].
- اتباع رأي أكثر أهل العلم[٧].

---

[١] ورد في (٧) مسائل تقريبا، مثل مسألة: الموضع الأول لـ:(كلَّا) في سورة العلق، وحكم إدغام الحاء في العين في كلمتين، وحكم النون الساكنة إذا أتى بعدها واو أو ياء في كلمة واحدة.

[٢] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: الموضع الثاني لـ:(كلَّا) في سورة المدثر.

[٣] ورد في (٣) مسائل تقريبا، وهي: صيغ الاستعاذة، والمعنى الصحيح للفظ:(البطلة) الوارد في قوله صلى الله عليه وسلم في فضل سورة البقرة:(ولا يستطيعها البطلة)، ومعنى:(إلَّا) في قوله تعالى:﴿ ثُمَّ رَدَدْنَٰهُ أَسْفَلَ سَٰفِلِينَ ۝٥ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ﴾ التين: ٥ – ٦.

[٤] ورد في (٧) مسائل تقريبا، مثل مسألة: حكم الإدغام في قوله تعالى:﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ ٱلْإِسْلَٰمِ دِينًا ﴾آل عمران: ٨٥، وحكم إدغام الواو مع الواو في كلمتين، وكيفية الإدغام، وحكم الإدغام في قوله تعالى:﴿لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ ﴾ النور: ٦٢.

[٥] ورد في (٤) مسائل تقريبا، مثل مسألة: كيفية كتابة الألف المنقلبة عن ياء، ومذاهب القراء في الإدغام الصغير في الثاء عند الذال في قوله تعالى:﴿يَلْهَثْ ذَّٰلِكَ ﴾ الأعراف: ١٧٦، والقاف عند الكاف في قوله تعالى:﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾ المرسلات: ٢٠، ومذهب حمزة في الوقف على التاء المربوطة في قوله تعالى: ﴿ٱلتَّوْرَىٰةَ ﴾.

[٦] ورد في (٦) مسائل تقريبا، مثل مسألة: مذهب حمزة في الوقف على الهمزة في قوله تعالى:﴿وَتُؤْوِيَ إِلَيْكَ ﴾ الأحزاب: ٥١، و﴿وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ المعارج: ١٣، ومذهب حمزة في الوقف على الهمزة في قوله تعالى:﴿وَرِءْيًا ﴾مريم: ٧٤ ، ومذهب حمزة في الوقف على الهمزة المتوسطة المتحركة الساكن ما قبلها بشرط ألا يكون الساكن حرف مد ولين، وذلك في كلمات ستٍّ كما يلي:﴿شَيْـًٔا ﴾ ، و﴿كَهَيْـَٔةِ ﴾ ، و(هُزْؤًا) ، و(كُفْؤًا) ، و﴿مَوْيِلًا ﴾ الكهف: ٥٨، و﴿ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ التكوير: ٨.

[٧] ورد في (٨) مسائل تقريبا، مثل مسألة: (كلَّا) الموضع الثاني والثالث في سورة مريم، وموضع المؤمنون، و(كلَّا) في سورة سبأ، والموضع الأول لـ:(كلَّا) في سورة القيامة.

- اتباع ما عليه شيوخ أهل العراق[١].
- اتباع الأدق والأغمض[٢].
- اتباع المعنى الصحيح، والبعد عما يؤدي إلى التباس المعنى[٣].
- اتباع ما وافق تفسير ظاهر الآية، دون تكلف لما يتضمنه الظاهر[٤].
- اتباع الإعراب الصحيح[٥].
- خفة الرأي المختار على اللسان في النطق[٦].
- موافقة رأي الجمهور أو الأشهر عندهم[٧].
- موافقة اختيار الشيوخ[٨].
- موافقة الوجه المختار لما قرأ به العُمَاني على الشيوخ[٩]، وإن كان في بعض الأحيان قد يخالف باختياره ما قرأ به على شيوخه[١٠].

---

[١] ورد في مسألتين فقط، وهما: مذاهب القراء السبعة فيما بين السورتين، وهل الغنة باقية حال إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف:(يرملون) أو لا؟.

[٢] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: مذهب نافع وابن كثير وأبي عمرو ورويس في الهمزتين المختلفتين من كلمتين إذا كانت الأولى مضمومة والثانية مكسورة.

[٣] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: مذهب حمزة في الوقف على الهمزة المتوسطة المتحركة الساكن ما قبلها بشرط ألا يكون الساكن حرف مد ولين، وذلك في كلمات ستٍّ كما يلي:﴿ شَيْـًٔا ﴾ ، و﴿ كَهَيْـَٔةِ ﴾ ، و(هُزْوًا) ، و(كُفْوًا) ، و﴿ مَوْبِلًا ﴾ الكهف: ٥٨، و﴿ ٱلْمَوْءُۥدَةُ ﴾ التكوير: ٨.

[٤] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: معنى (مِنْ) في قوله تعالى:﴿ يَحْفَظُونَهُۥ مِنْ أَمْرِ ٱللَّهِ ﴾الرعد: ١١.

[٥] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: وصل أول الفاتحة – ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴾ آية: ٢– بالبسملة.

[٦] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: مذهب حمزة في الوقف على الهمزة في قوله تعالى:﴿ وَتُـْٔوِىٓ إِلَيْكَ ﴾ الأحزاب: ٥١، و﴿ وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِى تُـْٔوِيهِ ﴾ المعارج: ١٣.

[٧] ورد في (٣) مسائل تقريبا، وهي: مذاهب القراء السبعة فيما بين السورتين، وحكم إدغام الدال في الجيم في قوله تعالى:﴿ دَارُ ٱلْخُلْدِ ۖ جَزَآءًۢ ﴾ فصلت: ٢٨، ووصل أول الأنعام – ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾ – بقوله تعالى:﴿ لِيَكُونَ لِلْعَـٰلَمِينَ نَذِيرًا ﴾ الفرقان: ١.

[٨] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: الوقف على أواخر الكلم الصحيح: المضموم، والمرفوع، والمكسور، والمجرور.

[٩] ورد في (٣) مسائل تقريبا، وهي: مذاهب القراء السبعة فيما بين السورتين، ومذاهب القراء في اللام الساكنة في:(قُلْ) و(بَلْ) إذا جاء بعدهما حرف الراء، وهل الغنة باقية حال إدغام النون الساكنة والتنوين في حروف:(يرملون) أو لا؟.

[١٠] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: مذهب إسماعيل بن جعفر عن نافع في ميم الجمع.

- موافقة رأي ابن مجاهد[١]، وهذا أحيانا وليس دائما؛ لأن الملاحظ أنه قد يخالفه في بعض الأحيان[٢].
- مراعاة سياق الآيات[٣].

المبحث الثاني: منهج العُمَاني في صيغ الاختيار[٤].

تعددت صيغ الاختيار عند العُمَاني، فتارة يذكر في المسألة الواحدة صيغة واحدة – وهذا الغالب[٥] – ، وتارة يذكر فيها صيغتين – وهذا كثير[٦] – ، وتارة يذكر فيها ثلاث صيغ – وهذا نادر[٧] – ، وتارة يذكر فيها أربع صيغ – وهذا أيضا نادر[٨] – .

وقد استخدم العُمَاني ألفاظا عدة تدل على اختياره للوجه أو الرأي أو القول في المسألة، وفيما يلي بيان صيغ الاختيار عند العُمَاني[٩]:

- الوصف بالجودة باللفظين التاليين: جيد – نكرة ومعرفة – (تسع مرات)، أجود – نكرة ومعرفة – (تسع عشرة مرة).
- الوصف بالصحة والصواب، وذلك في الألفاظ التالية: أصح – نكرة ومعرفة – (أربع مرات)، الصحيح (عشرين مرة)، الصواب (مرة واحدة).
- الوصف بالشهرة، باللفظين التاليين: أشهر – نكرة ومعرفة – (خمس عشرة مرة)، المشهور (ست مرات).

---

[١] ورد في (٣) مسائل تقريبا، وهي: حكم الإدغام للسوسي في قوله تعالى:﴿ يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ ﴾يوسف: ٩، وحكم الإدغام في قوله تعالى:﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ ﴾ موضعي الإسراء والروم، وحكم إدغام الدال في الجيم في قوله تعالى:﴿ دَارُ ٱلْخُلْدِ جَزَآءً ﴾ فصلت: ٢٨.

[٢] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: هل حكم الميم عند الباء يسمى إدغاما أو إخفاءا؟

[٣] ورد في مسألة واحدة فقط، وهي: الموضع الرابع لـــ:(كلَّا) في سورة المدثر.

[٤] **تنبيه:** ما ورد في هذا المبحث من إحصائيات فهي اجتهادية تقديرية، **الغرض منها:** أن يتصور القارئ منهج العُمَاني في صيغ الاختيار قبل أن يخوض في القسم الثاني من البحث.

[٥] ورد ذلك في (٧٩) مسألة تقريبا.

[٦] ورد ذلك في (٢٠) مسألة تقريبا.

[٧] ورد ذلك في مسألتين تقريبا.

[٨] ورد ذلك في (٤) مسائل تقريبا.

[٩] تنبيه: ما وُضع بين قوسين هو عدد استخدام العُمَاني الصيغة المذكورة في مسائله، وقد رتبت في الذِّكْر حسب عدد استخدامها.

- الوصف بالاختيار الصريح، وذلك في الألفاظ التالية: اختياري (مرة واحدة)، مختار – نكرة ومعرفة – (خمس مرات)، أختار (أربع مرات)، الاختيار (سبع مرات).
- الوصف بالحسن، باللفظين التاليين: حسن (ثمان مرات)، أحسن – نكرة ومعرفة – (خمس مرات).
- الوصف بالعمل، باللفظين التاليين: العمل (ست مرات)، عليه العمل (مرة واحدة).
- الوصف بالأخذ، بلفظ: المأخوذ به (ست مرات).
- التصريح، بلفظ: الوجه (ست مرات).
- الوصف بالمعروف، بلفظ: المعروف (ثلاث مرات).
- الوصف بالثبات، بلفظ: الأثبت (ثلاث مرات).
- الوصف بالاستعمال، بلفظ: المستعمل (مرتين).
- الوصف بالاستحباب، بلفظ: المستحب (مرتين).
- الوصف بالقياس، باللفظين التاليين: الأقيس (مرة واحدة)، القياس (مرة واحدة).
- الوصف بالجمال، بلفظ: جميل (مرة واحدة).
- الوصف بالحُب، بلفظ: أحب إليّ (مرة واحدة).
- الوصف بالبيان، بلفظ: أَبْيَن (مرة واحدة).
- الوصف بالرواية، بلفظ: المَرْوِي (مرة واحدة).
- الوصف بالتمام، بلفظ: أتمها (مرة واحدة).
- الوصف بالكثرة، بلفظ: الأكثر (مرة واحدة).
- الوصف بالإجماع، بلفظ: الإجماع (مرة واحدة).
- الوصف بالاعتماد، بلفظ: الاعتماد (مرة واحدة).
- وصف القول المختار بقوله: وبهذه الطريقة قرأتُ أنا وعليها أُعَوِّل (مرة واحدة).

المبحث الثالث: دراسة موازنة بين العُمَاني في كتابه الأوسط، والهذلي في كتابه الكامل.

دراسة موازنة بَيْنَ أبي القاسم الهُذَلِي وأبي محمد العُمَاني

مجال المقارنة	أبو القاسم الهذلي	أبو محمد العُمَاني
نبذة موجزة عن المؤلِّف	هو يوسف بن علي بن جَبَّارة الهُذَلِي، أبو القاسم، المتوفى سنة: ٤٦٥هـ[١].	هو أبو محمد الحسن بن علي بن سعيد العُمَاني، المتوفى سنة: ٥٠٠هـ تقريبا.
نبذة موجزة عن الكتاب	اسم الكتاب: الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها[٢]. تحقيق: جمال بن السيد بن رفاعي الشايب. الطبعة: الأولى، عام: ١٤٢٨هـ - ٢٠٠٧م. الناشر: مؤسسة سما.	اسم الكتاب: الكتاب الأوسط في علم القراءات. تحقيق: د.عزة حسن[٣]. الطبعة: الأولى، عام: ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م. الناشر: دار الفكر بدمشق.
موضوع الكتاب	القراءات العشر، بالإضافة إلى أربعين قراءة عن الأئمة، أصولا وفرشا، ويتخلل الكتاب اختيارات جمعها ودرسها د. نصر سعيد في رسالته الدكتوراة التابعة لجامعة الأزهر، ثم كتب بحثا مختصرا	القراءات الثمان أصولا وفرشا، لكنَّ الفرش مفقود، ويتخلل الأصول اختيارات متفرقة في الكتاب، فجمعت ودُرست في القسم الثاني من هذا البحث.

---

[١] أبو القاسم الهُذَلِي هو: يوسف بن علي بن جَبَّارة، المقرئ، له عِلْمٌ بالكلام والفقه، وكان مُقَدَّماً في النحو والصرف، طاف البلاد في طلب القراءات، فقرأ على عدد من الشيوخ - بلغ عددهم: أكثر من ثلاث مائة شيخ - ، في عدد من البلدان - زاد عددها على الخمسين - ، من المغرب إلى سمرقند، وقد قال: لو عَلِمْتُ أحداً تَقَدَّمَ عَلَيَّ في جميع بلاد الإسلام لقصدته، توفي سنة: ٤٦٥هـ .
ينظر: تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام(٣١/١٩١)، رقم الترجمة:(١٦٣). والوافي بالوفيات(٢٩/١١٤-١١٥)، رقم الترجمة: (١٢١). ولسان الميزان(٦/٣٢٥)، رقم الترجمة:(١١٦٢).

[٢] سماه د: نصر سعيد: الكامل في القراءات الخمسين. ينظر: الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منه(ص٥).

[٣] هذا التحقيق هو المعتمد عليه في البحث لكونه أفضل تحقيق.

مجال المقارنة	أبو القاسم الهذلي	أبو محمد العُمَاني
	لرسالته الدكتوراة، سماه: الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي (ت: ٤٦٥هـ) منه[١].	
منهج المؤلِّف في كتابه بإيجاز	قسَّم الكتاب إلى قسمين، القسم الأول: الأصول، والقسم الثاني: الفرش، وجعل في القسم الأول اثني عشر كتاباً كما يلي: كتاب فضائل القرآن، وكتاب التجويد، وكتاب العدد، وكتاب الوقف، وكتاب الأسانيد، وكتاب الإمالة، وكتاب الإدغام، وكتاب الهمزة، وكتاب المد والوقف لحمزة، وكتاب الياءات، وكتاب الهاءات وميمات الجمع، وكتاب التعوذ والتسمية والتهليل والتكبير. وجعل في القسم الثاني فرش الحروف من سورة الفاتحة إلى سورة الناس.	قسَّم الكتاب إلى قسمين: أصول وفرش، حتى صار كل واحد منهما كالكتاب المستقل، وقد حوى قسم الأصول ما يلي: أبواب الإدغام، وأبواب الهمزة، وأبواب الإمالة، وأبواب الياءات، وأبواب عامة. وقد ذَكَرَ العُمَاني قبل أبواب الإدغام عدة أبواب متفرقة في: أسماء القراء، ورواتهم، وترتيبهم، والتجويد، والاستعاذة، والبسملة، ونحوها.
معايير الاختيار	جمع د. نصر سعيد معايير الهُذَلي في الاختيار، وهي ستة معايير كما يلي: اتفاق أكثر القراء وشهرة القراءة، موافقة القراءة لأفصح اللغات، موافقة القراءة للمصحف العثماني، استحسان القراءات لغويا، موافقة القراءة للمعنى والحديث،	عددها: (١٨) تقريبا، وهي – بإيجاز – ما يلي: اتباع الإجماع، اتباع رأي المقرئين، اتباع ما دل عليه الكتاب والسنة أو أحدهما، اتباع الرواية الصحيحة، اتباع اللغة العربية، اتباع رسم المصحف، اتباع رأي أكثر أهل العلم، اتباع ما عليه شيوخ أهل

[١] ينظر: الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منه(ص٥).

مجال المقارنة	أبو القاسم الهذلي	أبو محمد العُمَاني
	كثرة دوران القراءة في القرآن الكريم[1].	العراق، اتباع الأدق والأغمض، اتباع المعنى الصحيح، اتباع ما وافق تفسير ظاهر الآية، اتباع الإعراب الصحيح، خفة الرأي المختار على اللسان في النطق، موافقة رأي الجمهور، موافقة اختيار الشيوخ، موافقة الوجه المختار لما قُرِئَ به على الشيوخ غالبا، موافقة رأي ابن مجاهد غالبا، مراعاة سياق الآيات.
صيغ الاختيار	أحصى د. نصر سعيد صيغ الاختيار عند الهذلي، وهي كما يلي: اتفاق أو اتباع الأكثر أو الجماعة، موافقة السبعة، الأشهر، أفشى أو أعلى أو أشهر أو أحسن اللغتين أو اللغات، موافقة لهجة قريش، موافقة المصحف، أو أكثر المصاحف، أو مصحف الحجاز، أو مصحف المدينة، وجوده في المصحف القديم، أحسن في العربية، الأفصح، الأبلغ، أجزل في اللفظ، أخف وأجزل مع كثرة وروده في القرآن، الاختيار للحديث أو للقصة – يريد بها سبب النزول – ، اختيار نافع، ونحو ذلك[2].	عددها: (٢٢) تقريبا، وهي – بإيجاز – كالتالي: جيد، أجود، أصح، الصحيح، الصواب، أشهر، المشهور، اختياري، مختار، أختار، الاختيار، حسن، أحسن، العمل، عليه العمل، المأخوذ به، المعروف، الأثبت، المستعمل، المستحب، الأقيس، القياس، جميل، أحب إليّ، أَبْيَن، المَرْوِي، أتمها، الأكثر، الإجماع، الاعتماد، بهذه الطريقة قرأتُ أنا وعليها أُعَوِّل.

[1] ينظر: المرجع السابق (ص٨٠-٨٢).

[2] ينظر: الاختيار في القراءات القرآنية وموقف الهذلي منه (ص٨٠-٨٢).

مجال المقارنة	أبو القاسم الهذلي	أبو محمد العُمَاني
عدد الاختيار	حوى كتاب الكامل في القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها: (١٩٢٤) اختياراً، منها نيف وسبعون اختيارا من شواذ القراءات[١].	حوى الكتاب الأوسط في علم القراءات: (١١٦) اختياراً تقريبا.
القراءات الشاذة	نادرا ما يختار أبو القاسم الهذلي قراءة شاذة – وعدد ما اختار من القراءات الشواذ: نيف وسبعون، بمعدل: أربعة بالمئة من اختياراته – ، وإنما غالب اختياراته للقراءة: السبعية أو العشرية – وتصل اختياراته في ذلك إلى: ستة وتسعين بالمئة من مجمل اختياراته[٢] – .	لم يرد عن أبي محمد العُمَاني اختيار مبني على قراءة شاذة؛ لأنه لا يقبل القراءات الشاذة، والمعتمد عنده في الاختيار هو: اتباع الرواية الصحيحة المتواترة.

وبعد عَرْضِ الموازنة بَيْنَ: أبي القاسم الهُذَلِي، وأبي محمد العُمَاني، يُخلص إلى ما يلي:

– معاصرة الإمام أبو محمد العُمَاني للإمام أبي القاسم الهذلي، ويتضح هذا من خلال تاريخ وفاة كل واحد منهما.

– كتاب أبي القاسم الهذلي أوسع وأشمل من كتاب أبي محمد العُمَاني؛ لاحتوائه على القراءات العشر والأربعين الزائدة عليها، بينما كتاب أبو محمد العُمَاني قد احتوى على القراءات الثمان فقط، وكأن كتاب أبو محمد العُمَاني جزء من كتاب أبي القاسم الهذلي.

– كلا الكتابين تناولا الأصول ثم الفرش من سورة الفاتحة إلى سورة الناس إلا أن جزء الفرش عند أبي محمد العُمَاني مفقود لم يصل إلينا

– اشترك كلا الكتابين – كتاب الكامل والكتاب الأوسط – بورود عدد من اختيارات المؤلف فيه، وفيما يلي ملخص الموازنة بين هذه الاختيارات من حيث:

---

[١] ينظر: المرجع السابق(ص١٠١).

[٢] ينظر: المرجع السابق(ص١٠١).

- **معايير الاختيار:** يُلحظ التشابه الكثير بين معايير الاختيار عند أبي القاسم الهذلي وأبي محمد العُمَاني إلا أن لأبي محمد العُمَاني عددا من المعايير ليست عند أبي القاسم الهذلي.
- **صيغ الاختيار:** يُلحظ التشابه في بعض صيغ الاختيار.
- **عدد الاختيار:** شتان بين العددين، لكن لا ضَيْر، فالعدد عند أبي محمد العُمَاني مختص بالأصول فقط، بينما عند أبي القاسم الهذلي شامل للأصول والفرش، ولو وُجِدَ الفرش عند أبي محمد العُمَاني لتضاعف عدد الاختيار عنده.
- **اختيار القراءات الشاذة:** لم يرد عن أبي محمد العُمَاني اختيار لقراءة شاذة أبدا، وإن كان يوردها أحيانا في كتابه، أما أبو القاسم الهذلي فإنه يختارها نادرا، وغالب اختياراته للقراءات: السبعية أو العشرية.